



إستمارة العنصر

1- تحديد عنصر التراث الثقافي غير المادي

- اسم العنصر كما تستخدمه الجماعة المعنية :

المحنية

- اسم آخر :

الحناية

- عنوان مختصر ومفيد لعنصر التراث الثقافي غير المادي (يشير إلى مجال أو مجالات التراث الثقافي غير المادي الذي ينتمي إليه/ليها):

الممارسات الاجتماعية: العادات والتقاليد والطقوس التراثية.
المهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية

- الجماعة (أو الجماعات) المعنية:

النساء ممن لديهن الخبرة في مجال الحناء.

- الموقع الطبيعي لعنصر التراث الثقافي غير المادي، ونطاق ممارسته ووتيرتها :

العنصر منتشر في جميع أنحاء دولة الإمارات العربية المتحدة بلا استثناء فأهل الواحات وأهل السواحل حريصون على التزين بالحناء، وهناك الكثير من النساء اللواتي يتقن هذه الحرفة ، ويمارسنها في المجتمع .

- وصف مختصر لعنصر التراث الثقافي غير المادي (ويفضل ألا يتجاوز 200 كلمة):

تعد الحناء من أدوات الزينة الأساسية عند المرأة على امتداد دولة الإمارات العربية المتحدة ، وساحل الخليج منذ زمن بعيد ، كما أتقنت الكثير من النساء حرفة الحناء وعُرفن بالمجتمع باسم المحنية أو الحناية ، ولقد صاحبت طقوس الحناء العديد من الفنون الشعبية المتوارثة في مختلف مدن وبلدات إمارة أبوظبي، كما أقيمت المرأة الإماراتية

على الخضاب بالحناء منذ القدم وذلك اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم، كما تعددت الروايات حول مصادر الحصول على الحناء ما بين الإنتاج المحلي والمستورد من بعض الدول ، مثل :عمان أو الهند وإيران.(1)

المحنيّة : وهي المرأة التي تقوم بوضع الحناء على أيدي النساء بطريقة الرسم والنقوش لغرض الزينة ، وذلك في الكثير من المناسبات والأفراح وهي من التقاليد المعروفة في الإمارات والكثير من دول الخليج وغيرها. حيث تقوم المحنية بعمل الحناء وذلك بجلب أوراق الحناء من شجر الحناء أو شراء أوراق الحناء من الباعة، ثم تقوم بغسلها وتنظيفها من الغبار وتجفيفها ووضعها في المنحاز أو ما نسميه "الهاون" لدقها وتنعيمها ، يلي ذلك تنقية الحناء من الشوائب بواسطة شيلة سوداء ناعمة تسمح للحناء الناعم بالمرور من فتحاتها الصغيرة .(2)

كما تقوم الحناية بعملية تحضير عجينة الحناء بخلط الحناء الناعم بالماء المغلي وبالليمون اليابس أو الطازج، ثم تعريضه للشمس ساعة كاملة ، بعدها يصبح جاهزاً لوضعه على اليدين والرجلين للزينة ، علماً بأن المحنية تحصل على أجر مقابل عملها هذا.(3)

يستخدم الحناء في الأعراس والأعياد وغيرها من المناسبات في العديد من الأغراض ، من أهمها العلاج من بعض الأمراض، فالرجال يستخدمون الحناء كعلاج ، ومنهم الأشخاص الذين يمارسون أعمالاً تتطلب التعرض للشمس وتقلبات الطبيعة ، مثل : الملاحون والحدادون والمزارعون حيث تعيدهم الحناء في الشفاء من التشققات التي تحدث في باطن أيديهم وأرجلهم من جراء أعمالهم ، وتعرضهم للسير على الرمال الحارة لاسيما في فصل الصيف.(4)

تقول الرواية اليازبية في هذا المجال : فوائد الحناء كثيرة للرجال والنساء والأطفال، أما الرجال يتحنون أسفل أرجلهم "قاعة رجولهم" وذلك عن حرارة الشمس اللاهبة "الرمضة" وهو علاج للعيون أيضاً، كما يوضع الحناء على الرأس لأنه يبرد على الشخص، أما بعض النساء فيضعن الحناء بعد عودة أزواجهن من السفر أو من مكان بعيد ، والبعض يتحنى في أي وقت للزينة. كذلك يوضع الحناء للطفل عند طلوعه من الأربعين ونخلط مع الحناء الكركم، وكما هو معروف بأن الكركم له فوائد كثيرة ويضاف الورس كما يضيف البعض أيضاً المحلب والملح والمرة.(5)

2- خصائص العنصر

- الممارسون/ المؤدون المعنيون بشكل مباشر بأداء عنصر التراث الثقافي غير المادي وممارسته (بما في ذلك الاسم والجنس والفئة المهنيّة...إلخ):

النساء من مختلف الأعمار " البنات والشابات والنساء كبيرات السن".

(1) موسى سالم الهواري، الحناء في الإمارات إمارة أبوظبي نموذجاً، ط 1، هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، 2008، ص 57.

(2) مقابلة لشما النيايدي من كتاب موسى سالم الهواري، الحناء في الإمارات إمارة أبوظبي نموذجاً، ط 1، هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، 2008، ص 59.

(3) موسى سالم الهواري، الحناء في الإمارات إمارة أبوظبي نموذجاً، ط 1، هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، 2008، ص 61.

(4) صالح أحمد غريب، الحناء زينة المرأة في الخليج، ط1، الدوحة، 1998، ص24.

(5) مقابلة ميدانية مع اليازبية علي جابر المنصوري، مدينة العين، واحة العين، بتاريخ 2019 /1/21.

- مشاركون آخرون معنيون بالعنصر ولكن بطريقة لا ترتقي إلى ممارسته وأدائه وإنما يساهمون في إدامة ممارسته أو يسهلون عملية ممارسته ونقلها (مثل الذين يحضرون مكان أو مسرح الأداء أو الأزياء أو الذين يقومون بمهام التدريب أو الإشراف أو الرعاية) :

البائعون - الملاحون - الحدادون - المزارعون .

- اللغة/ اللغات المستخدمة في أداء أو ممارسة العنصر

تستخدم اللهجة المحلية في التخاطب بين المعنيين بالعنصر ، وفي الأهازيج الشعبية والحكايات أثناء ممارستهم للحناء ، وبالأخص في الأعياد وفي مناسبات ليلة الحناء في مواسم الأعراس .

- العناصر المادية المرتبطة بممارسة العنصر ونقله (نحو الأدوات/ المعدات/ الأزياء/ الأماكن/ والأدوات الطقوسية (إن وجدت)

الأدوات اللازمة لممارسة هذه المهنة: أوراق الحناء، اللومي اليابس الطازج، الماء، المنحاز للتنعيم، الشيلة السوداء للنخل.

- عناصر غير مادية أخرى (إن وجدت) مرتبطة بممارسة العنصر المعني ونقله

الأهازيج الشعبية خلال ممارسة العنصر لارتباط الحناء بالأعياد والمناسبات السعيدة.

- الممارسات العرفية (إن وجدت) التي تحكم الانتفاع بالعنصر أو أي جانب من جوانبه

يحكم عملية ظهور العنصر عادات وتقاليد متعارف عليها كليلة الحناء ومواسم الأعياد.

- طرائق النقل إلى الأعضاء الآخرين في الجماعة

ينتقل العنصر عن طريق نقل الخبرات والمهارات من الأمهات إلى بناتهن ، وينتقل كذلك عن طريق التعليم والتدريب الموجه في بيوت الحرفيات وامهرجانات ، والمعسكرات التراثية ، كما تلعب وسائل الإعلام دوراً مهماً في تنمية الوعي بالعنصر وانتشاره .

- المنظمات المعنية (منظمات المجتمعات المحلية والمنظمات غير الحكومية أو غيرها، إن وجدت):

دائرة الثقافة والسياحة، وزارة الثقافة والشباب ، المعارض والمهرجانات التراثية، بيوت الحرفيين .

3- حالة العنصر: قابليته على البقاء والاستدامة

- التهديدات التي تحق بممارسة العنصر في سياق الجماعة/ الجماعات المعنية ذات الصلة:

لا توجد تهديدات تواجه ممارسة العنصر وانتشاره ، حيث لاتزال الأسرة الإماراتية تمارس الحناء ضمن تقاليدھا المتوارثة .

4-البيانات: القيود عليها، والأذون الخاصة (بجمعها والنفاز إليها)

- موافقة الجماعة/ الجماعات وانخراطهم في جمع البيانات:

تظهر الجماعة تفاعلاً إيجابياً حيال جمع المادة ويعززون دور الدائرة في الحفاظ على التراث.

- القيود المفروضة على الوصول إلى البيانات واستعمالها:

لا توجد قيود على المعلومات و الخبرات المرتبطة بهذه الحرفة، بل يوجد تعاون بين المؤسسات الرسمية والخاصة المعنية بالتراث، والجهات التي تقوم بحصر وتوثيق عناصر التراث.

- مزودو المعلومات من خبراء ورواة وغيرهم (أسمائهم، مكانتهم، انتمائهم):

مقابلة ميدانية مع اليازية علي جابر المنصوري مدينة العين، واحة العين.

- تواريخ جمع البيانات وأماكنها:

مدينة العين، واحة العين، بتاريخ 2019 /1/21.

5-مصادر المعلومات عن العنصر (إن وجدت)

- الأدبيات: كتب، مقالات، ... وغيرها:

- موسى سالم الهواري، الحناء في الإمارات إمارة أبوظبي نموذجاً، ط1، هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، 2008.
- صالح أحمد غريب، الحناء زينة المرأة في الخليج، ط1، الدوحة، 1998.
- جريدة البيان، 19 يوليو 2010.
- جريدة البيان، 9 مارس 2013.
- جريدة البيان، 8 سبتمبر 2010.

- المواد السمعية والبصرية، تسجيلات إلخ في الأرشيفات والمتاحف والمجموعات الخاصة (إن وجدت):

توجد بعض التسجيلات المتعلقة بالحناية ودورها في وسائل الإعلام.

- مواد وثائقية، وأدوات في دور الأرشيفات والمتاحف والمجموعات الخاصة (إن وجدت):

توجد مواد وثائقية تطرقت للحناء في الكتب التراثية، كما توجد صور للحناء وطريقة تجهيزه.

6- بيانات حول عملية الحصر

- الشخص (الأشخاص) الذي قام بإجراءات التصنيف، و الجمع

رقية صبيح خميس سعيد الكعبي.

• تاريخ إدخال المعلومات إلى قائمة الحصر:

2015/6/9

• الصور



المنحاز يستخدم لسحق الحناء ليصبح ناعما (6) .



تقوم بدق الحناء في المنحاز إلى أن ينعم وبعدها تقوم بإحضار شيلة سوداء ناعمة تسمح للحناء الناعم بالمرور من فتحاتها الصغيرة تمهيدا لعجنه بالماء. (7)



خضاب الأعراس والمناسبات السعيدة. (8)

تاريخ الإنشاء: 2015/6/9.

تاريخ التعديل: 2020/8/15.

اسم المستخدم: رقية صبيح خميس سعيد الكعبي.

(6) جريدة البيان، 19 يوليو 2010.

(7) جريدة البيان، 9 مارس 2013.

(8) جريدة البيان، 8 سبتمبر 2010.